Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا الشاعر، الذي لم يعُدْ يُثير الغيرةَ، تلقّى إذن رسالتَين من رامبو الشابّ تُثيران فينا تلك الغيرة الشبيهة بالغيرة التي تثيرها قبّعةُ دانتي في اللغة الإيطالية وتلك التي أثارتها أكاليلُ غار فيرجيل في نفس دانتي - ذلك لأنّ الأدباء تافهون وخوّافون ومؤمنون. ولقد أحسّ بانفيل وهو يقرأ هاتين الرسالتين، ومن بُعْدِ خمسين فرسخاً، بجوليان سوريل[1] الخاصّ به القادم من منطقة الأردين. ولم يُخطئ في ذلك: فالرسائل أفخاخٌ صغيرةٌ للآخرين، لآخرَ وحيدٍ نريد السيطرة عليه، وكان رامبو يبرع في مجال قنص الطيور هذا. فالأشعار أفخاخٌ أكبر لطرائد لا تُضاهى. ولقد أصغى بانفيل بالتأكيد في هذه الأشعار التي ضمّتها الرسائل إلى شيءٍ آخر غير صوت راستينياك[2] أو سوريل، لأنه وعلى الرغم من كونه بانفيل، أي عندلیباً وإنساناً حزيناً تستحوذ نظرتَه وتفكيرَه طوال الوقت تلك القبّةُ القابعةُ هناك، كان يعرف كيف نعقد بيتين من الشعر معاً وكيف، وهو الأصعب، نضع فيهما شيئاً من العالم. فلقد كان هذا ما يفعله طوال حياته. لقد أصغى بانفيل، خلف صورة ناظم الشعر الشابّ

1 - جوليان سوريل بطل رواية الأحمر والأسود لستاندال ورمز الإنسان الطموح الذي لا يتوانى عن فعل أيّ شيء لتحقيق طموحاته. المترجم.

2 - أوجين دو راستينياك شخصية من شخصيات بلزاك تظهر في عددٍ من روايات الكوميديا الإنسانية تشبه إلى حدٍّ بعيد، في بعض سماتها الشخصية وفي طموحها، شخصية جوليان سوريل السابقة الذكر. المترجم.